رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة: لا تفوتوا جود رمضان

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى - 00:00:18

بطاعته وامتثال امره وترك ما نهى عنه وزجر رغبة في ثوابه وخوفا من عقابه وبعد ذلك ابشروا فان المتقين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - 00:00:38

روى البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:01:00

حين يلقاه جبريل وكان يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة وجاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس - 00:01:20

وكان اجود الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم زكاه الله وبين عظيم خلقه فلم يحتج الى مزيد وصف لكريم اخلاقه وطيب سجاياه. لكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم بينوا شيئا من خصاله - 00:01:46

وبينوا ما كان عليه من طيب الاخلاق وجميل الشمائل وانك لعلى خلق عظيم وان الملاحظة في حديث عبدالله ابن عباس قرنه بين الجود ورمضان. حيث قال كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:02:10

ان رمظان شهر مبارك ومن بركته ما يفيض به على النفوس من الزكاء والطيب ما يفيض به على النفوس من الصلاح والاستقامة ما يفيض به على النفوس من السمو والرقي - 00:02:34

ذاك ثمرة طاعة الله عز وجل وبركة هذا الموسم المبارك فانه يعان فيه الانسان على خير كثير ويدفع عنه شر كثير. ايها المؤمنون عباد الله لو سئل احدنا فقيل له الا تحب ان تكون جوادا؟ لبادر؟ بلى - 00:02:55

احب ان اكون جوادا. كيف والجود خصلة ممدوحة عند القريب والبعيد. وقد كانت خلق رسول الله صلى الله عليه فلقد كان اجود الناس السؤال الذي يلي هذا كيف اكون جوادا - 00:03:18

ان الجود لا يقتصر على بذل المال كما هو المتبادر الى كثير من الاذهان الجود معنى اوسع من سخاء اليد وانفاق المال الجود خلق ينطبع في النفس ينعكس على كل تصرفاتها ويظهر في كل حركاتها وسكناتها - 00:03:37

فالجود يكون في العبادة بطاعة الله عز وجل فيما امر ونهيه عما نهى عنه وزجر يكون في العبادة بان يتحرى الانسان ان تكون عبادته خالصة لله لا رياء فيها ولا سمعة - 00:04:01

لا يرجو فيها من الناس جزاء ولا شكورا. صوما كان او صلاة زكاة او صدقة ظاهرة او باطنة لا يرجو الثواب الا من الله. لا يسأله من سواه ولا يرغب فيه عند غيره - 00:04:20

فما عند الله خير وابقى الجود في العبادة ان تحرص على ان تكون طاعاتك على وفق هدي خير الانام الذي هديه اكمل هدي صلى الله عليه وسلم. فقد قال ربكم جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:04:37

فجود العبادة ان تكون وفق ما كان عليه عمله صلى الله عليه وسلم فيتحرى المؤمن في كل احواله في صلاته في زكاته في صومه

في حجه ان يكون على وفق ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم. فشر - 00:05:03
امور محدثاتها وكل محدثة بدعة لذلك تجده يسأل كيف صلى؟ كيف صام؟ كيف حج؟ كيف زكى؟ خذوا عني مناسككم لعلي القاكم بعد عامي هذا صلوا كما رأيتموني اصلي هكذا يحقق المؤمن الجود في عبادته - 00:05:23
من الجود في العبادة ان يسارع اليها الانسان راغبا في ثواب الله عز وجل. لا يأتي اليها متكاسلا ولا متوانيا. ولا متثاقلا بل يقبل عليها فرحا بها ان الله يسرها له - 00:05:47
فان تيسير العبادة امر عظيم يستوجب شكرا من الله عز وجل. يستوجب ثناء عليه كيف وانت ترى عن طاعته اكثر الناس كما قال ربك وين تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها - 00:06:04
وهم عنها معرضون وقليل من عبادي الشكوى اذا وفقك الله لطاعة ظاهرة او باطنة فاحمد الله فذاك فضل الله والله امتن بها عليك شرح صدرك ويسر لك ذلك وبين لك الهدى - 00:06:28
فكن لاهجا بالشكر له فهو المتفضل بالتوفيق اليها. والمتفضل بالقبول لها جل في علاه ان الجود في العبادة ان يقدم الانسان على مواسم الخير بنشاط وان يجد فيها بكل نوع من ابواب من انواع البر فمن جود النفس في العبادة ان تغتنم مواسمها وان تستكثر فيها من الخيرات - 00:06:47
ذاك فضل الله ان بلغك مواسم البر والخير فلماذا الثواني والكسل؟ لماذا التأخر؟ لماذا التباطؤ؟ والخيرات بين يديك ارأيت لو ان قصرا مشيدا فتح لك فيه من انواع الاموال وصنوف الخيرات ما ترغب فيه النفوس وقيل لك خذ ما شئت - 00:07:15
فانه لك اكنت تتوانى في اخذ ما تحب وما تريد وما ترى مما مما يشوق عينك ويجذب نفسك الجواب لا بل ستجدك مغتنما كل لحظة تصل الثانية بالاخرى لتغتنم كل بر وخير تحبه من متاع الدنيا. فكيف وانت تغتنم هذه المواسم - 00:07:40
في بر يبقى ثوابه عند الله لما غاب عن النفوس استحضار الاخرة استحضار الجنة وما فيها من النعيم تباطئت وتأخرت في الاستكثار من الخيرات الجود في مواسم الخير ان تسابق الى كل بر وان تسارع الى كل خير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كيف كان صومه - 00:08:07
كيف كانت صلاته؟ كيف كان قيامه؟ كيف كانت مدارسته للقرآن وتلاوته؟ كيف كان جهده وبذله فرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة بالخير في كل صنوفه وبكل ابوابه وبكل اشكاله وصوره - 00:08:34
الخاص والعام للقريب والبعيد الموافق والمخالف فذاك سبيل الفطناء طريق الاذكياء الالبة الذين يبادرون مواسم الخير بكل خير يرجون ثواب الله ويخشون عقابا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر - 00:08:54
والله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - 00:09:22
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى وكونوا على اجود ما تكونون من خير وبر - 00:09:49
وارجو ثواب ذلك عند بر الرؤوف الرحيم يعطي على القليل الكثير ان المؤمن يجود بكل خير يمكنه في معاملته لربه بالاخلاص له وبمحبته وبتعظيمه وبحفظه في الغيب والشهادة فان ذاك اصل كل جود - 00:10:06
ان ترقب ما عند الله عز وجل وان تعامله على وجه من الاحسان تعبده كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ومن الجود ايها المؤمنون في معاملة الخلق السعي اليهم بكل خير - 00:10:29
وتقديم كل بر ولا يتصورن احد انذاك مقصود على دراهم تبذلها فان ذلك نوع من انواع الاحسان. وصورة من صور الجود لكن الجود يفوق هذا بمراحل انه طيب النفس انه حسن المعاملة - 00:10:47
انه كريم المخالطة انه بذل كل معروف تستطيع ان توصله الى غيرك. فاذا عدمت وخلت يدك فاتق النار ولو بشق تمرة اذا عدمت

وخلت يدك فاتق النار ولو بكلمة طيبة - 00:11:06
فالكلمة الطيبة صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة فلن يعدم احد سبيلا من سبل سبيلا من سبل الجود وطريقا من طرق المعروف في معاملة الخلق ولو قدر انك لا تلقى احدا فيكفي منك جودا ان تحقق قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:11:26
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. طيب السرير ان يخلو قلبك من حقد او حسد او كراهية خير يصل الى الناس هذا من الجود وهو مما تسمو به وتزكو وتصلح به اعمالك وتنال خيرا عظيما الصوم ورمضان - 00:11:51
دورة تدريبية تسمو بالنفوس الى عليائها تخلصها من الرذائل لكن لمن بمن فطن الى ما فيها من الخير ما فيه من الخيرات اما ذاك الذي دخل رمظان كسائر الشهور لا يعرف له قدرا ولا يبادر الى خيراته ولا - 00:12:13
يتفطن الى انه موسم يرتقي فيه في ناحيتين في معاملة الله بالاستكثار من الطاعات والتخفف من السيئات وفي معاملة الخلق بالاحسان. فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:12:33
ان مما يزيد جودك ان تقبل على كتاب ربك فان القرآن اعظم هداية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. لكن تفطن ليس ذلك في قراءة حروفه فقط مع الغياب عن معناه بل ان تستحضر المعاني ولو بعضها - 00:12:51
حتى لا يشق عليك عندما تمر باية تشكل عليك اطلب معناها عندما تمر باية تجد لها اثرا في قلبك توقف عندها ورددها وتأمل معناها عالج بها نفسك فالقرآن لم ينزل لتتحرك به الالسن - 00:13:10
فحسب بل انزله الله ليحرك القلوب صلاحا واستقامة وينعكس ذلك على الجوارح هداية وبر واحسان ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اذا سمعت اية وجدت لها في نفسك اثرا رددها - 00:13:31
رب اية انقذت نفسك من هلاك مؤبد وهددك الى علياء لا تصلها الا بفظل الله عز وجل والوقوف عند اياته جبير بن مطعم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كافرا - 00:13:49
جاء اليه وهو يصلي المغرب فاستمع الى اية وهي قوله تعالى جئته وهو يقرأ في المغرب ام خلقوا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قال رضي الله تعالى عنه فكاد قلبي ان يطير - 00:14:07
هذا وهو كافر لم يكن مؤمنا لكن وجد لهذه الاية من التأثير في قلبه ما لم يملك ان يصفه الا بهذا الوصف كاد قلبي ان يطير لمعرفة الله عز وجل - 00:14:29
ودلالة هذه الاية على عظمته وجلاله كم من اية نسمعها في كتاب الله؟ لا نجد لها اثرا وقد نجد لها اثرا لكن سرعان ما يزول بغفلتنا عنها فينبغي لنا ان نعرف ان الجود في قراءة القرآن - 00:14:46
هو ان نتأمل معانيه وان نقف عند عجائبه وان نحرك به القلوب قال عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تنثروه نثر الدقن ولا تهزه هز الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب - 00:15:02
واذا علمت ان سيد ولد ادم يقوم ليلة كاملة باية تقف مستغربا كيف يقوم اية بليلة كاملة باية؟ لا يكون ذلك الا لقلب متدبر لما في هذه الايام اما التكرار اللفظي - 00:15:22
هذا ليس مقصودا ولا منشودا انما هذا وسيلة للوصول الى المعاني تدبروا القرآن ستجدوا خيرا. صاحبوا الاخيار ستزكو. هذا رسول الله سيد ولد ادم. كمل الله له الفضائل ومع ذلك اذا قرأ القرآن - 00:15:40
والتقى باهله التقى بجبريل زاد هذا ابن عباس يقول كان اجود ما يكون في رمضان ثم يقول حين يلقاه جبريل صحبة الاخيار على ماذا يجتمعون وكان يلقاه كل ليلة ماذا يصنعان؟ فيدارسه القرآن. ثم انظر الى الاثر - 00:16:00
قال رسول الله يعني في هذه الحال اجود بالخير من الريح المرسلة النفوس تتأثر مهما سمت اذا صاحبت اخيار وفضلاء واجتمعت على بر وحسن زاد ذلك في خيرها وبرها اللهم اجعلنا من عباد - 00:16:22
عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. اللهم طهر اسماعنا عما عما يغضبك. اللهم طهر ابصارنا عما لا يرضيك. اللهم استعملنا افي مراضيك يا ذا الجلال والاكرام؟ اللهم استعملنا فيما تحب وترضى - 00:16:38

خذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك يا رب العالمين. اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا - 00:16:56

اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم يسر الهدى لنا. اللهم يسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا ذاكرين شاكرين اليك راغبين راهبين اليك اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا - 00:17:11

واقل عثرتنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترظى. اللهم سدده في اقواله واعماله - 00:17:31

اللهم اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا يا رب العالمين. اللهم انصر جنودنا الذين يقاتلون لاعلاء كلمتك ويذودون عن بلادك يا رب العالمين اللهم سدد رميهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم عليك بالحوثيين المعتدين. اللهم شتت شملهم وافسد سلاحهم - 00:17:51

كلمتهم واكفي المسلمين شرهم. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في اليمن وفي سوريا وفي العراق وفي سائر البلدان. ربنا اتنا في الدنيا حسنة له في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل - 00:18:11

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:18:28